

فلسفة وتاريخ

المرحلة الأولى

المدارس في العهد الاغريقي

المحاضرة العاشرة

م.م حيدر نزار محمود

مدرسة البالسترا

شيد الاغريق أبنية تزاوّل فيها المصارعة فقط وسميت (البالسترا) وكانت جزءاً تابعاً الى الجمنازيوم وعندما ظهرت الحاجة لديهم الى ايجاد أماكن خاصة لتدريب الفتيان والشباب الذين ترعاهم الدولة وتعدّهم الاعداد البدني والعقلي اطلق عليها نفس أسم الأماكن الخاصة بالمصارعة (البالسترا)، وعليه اصبح هذه الكلمة تطلق على أماكن متعددة منها ما يخص أماكن الإبطال ثم البالسترا يتدرب فيها الفتيان واخرة خاصة بالشباب يتدرب فيه على الملاكمة والمصارعة وكانت البالسترا الخاصة بالفتيان تطبق برامج نظرية وعملية وكان النشاط البدني احد تلك البرامج الى جانب برامج الموسيقى والحساب والادب والغناء.

وقد وصف افلاطون هذه المدرسة " يذهب الصبي الى مدرب الالعاب الرياضي الذي يتولاه فيعدل قوامه وتقوى صحته فيصبح قوياً شجاعاً لا يهاب الحرب"، وكانت برامج التدريب تناسب عمر الفتيان تتراوح اعمارهم ما بين (7 - 11) سنة والثانية تضم الذين تتراوح اعمارهم ما بين (11 - 16) سنة .

وكانت الفئة الاولى تزاوّل الالعاب التي تتلاءم واعمارهم وتشمل الركض والقفز وتسلق الحبال واللعب بالكرة، وأما الثانية فكانت تزاوّل التدريبات العنيفة كالمصارعة والملاكمة اضافة الى رمي القرص والرمح، كما مارسوا السباحة والرقص بمصاحبة الموسيقى.

مدرسة الجمنازيوم

الجمنازيوم هو المدرسة أو المعهد الرياضي عند الاغريق والتي يمارس فيها الرياضيون التدريب البدني وهم عراة وتتوفر فيه كل الامكانيات والادوات والاجهزة الرياضية الخاصة بالألعاب الرياضية المعروفة لديهم.

وظهر هذا المعهد الرياضي في القرن السادس ق.م، حيث استقرت دويلات الاغريقية وقلت حروبهم فيما بينها وتلاشت غزواتهم للأقوام الاخرى بينما نجد في العصر الهومييري ليسوا في حاجة لمثل هذه الابنية المدرسية لكونهم غير مستقرين، واختيرت اماكن بناء الجمنزيوم بالقرب من اماكن عباداتهم وذلك لاعتقادهم بالارتباط الوثيق بين النشاط الرياضي وتلك المعتقدات، كان يشرف على الجمنزيون رياضيون يختارون من القبائل حيث ترشح كل قبيلة عشرة رياضيين للأشراف عليه وبالتناوب على مختلف معاهد الجمنزيوم وكانت مهمتهم الاشراف على سلوك الشباب داخل الجمنزيوم، بالإضافة الى تعيينه بصفة دائمية عشرة من الإداريين لكل معهد وكانوا يختارون من الرجال الذين تتوفر فيهم الصفات الاخلاقية الفاضلة.

والجمنزيوم لم تقتصر وظيفتها على النواحي الرياضية بل كانت تستخدم فيما هو اكثر أهمية واعتقادهم جاء من خلال تنمية النواحي الاجتماعية والخلقية والصحية، حيث كان التدريب البدني والعناية بالنواحي الصحية هي الحجر الاساس في برامج التعليمية الاغريقية وكان الشباب يتلقى تدريبية في الملاعب المخصصة وكلما تقدمت مراحل العمر لدى الشباب حلت الدروس النظرية التي تلقى عليهم من قبل الفلاسفة والحكماء في المناهج التدريسية ، كان الإغريق يدلكون أجسامهم بالرماد والزيت ثم الاستحمام بعد انتهاء التدريب أو المسابقات الرياضية وكان الانتماء الى الجمنزيوم له نظامه الخاص حيث كانت العضوية لا تمنح الا للأحرار من المواطنين ومن مختلف الاعمار وكان التدريب يقوم به المدلك والمدرّب ولهما اطلاع بالنواحي الطبية مما يدل على أنهما وعلى الاخص المدرّب قد درس النواحي التدريبية دراسة علمية حتى أصبح مؤهلاً للعمل في الجمنزيوم.

وقد مرت ادارة الجمنزيوم بمراحل متعددة حتى استقرت على الشكل التالي:-

- * - العناية بشؤون الصبيان.
- * - العناية بشؤون الشباب ورعايتهم.
- * - العناية بشؤون التدريبات الرياضية لإعداد المنافسين للمهرجانات.
- * - العناية بشؤون التدريب على استعمال السلاح.
- * - التدريب على العاب القوى ورمي السهام بالقوس.